كالزرع الاخضر اذا لم يسق فانه يبيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته
وييبس جلدته فلما فزع قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك الوعيد والهول نشف
منابع منابته فشاب قبل الاوان ابن مردويه في تفسيره عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه
شيبتني هود واخواتها من المفصل اي وما اشبهها منه مما اشتمل على الوعيد
الهائل والهول الطائل الذي يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد قال الله تعالى
يوما يجعل الولدان شيبا وانما شاب من الفزع ص عن انس بن مالك
ابن مردويه في تفسيره عن عمران بن الحصين
شيبتني سورة هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس
كورت وسال سائل قال العلماء لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع
والوعيد الشديد باشتمالهن على قصرهن على حكاية احوال الاخرة وعجائبها
وفظائعها واحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الامر بالاستقامة
كما امرت وهو من اصعب المقامات وهو مقام الشكر اذ هو صرف العبد في كل
ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة الى ما
خلق لاجله من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة من جوارحه على الوجه الاكمل
ولهذا لما قيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اجهد نفسه بكثرة البكا والحزن
والضراعة الفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا ومن العجائب قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا بما فهم منه من لم يتامل ان فيه رجا عظيما وهيهات فقد شرط تعالى
للمبالغة في رحمته اربع شروط التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك
المهتدين سبيل مراقبة الله وشهوده وادامة الذكر والاقبال على الله بقالبه
وحاله ووده عليه وهلا صه ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك
شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها الاستقامة وما فعل بالامم قبلي
من عاجل باس الله الذي قطع دابرهم وانما شيبه مع عصمته وتحققه ان المحق لا يمكر
به لان المقرب ولو بالغ في الاستقامة بجهده لا بد مع الله ان يشهد في نفسه وفي بالامر
بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى بشدة الخوف ممن
سواه لان من خصائص حضرات المقرب شدة الخوف لكمال التجلي بالهيبة
وكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقريب مع الادلال على الله
فلعنده خبر من التقريب ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن علي مرسلا هو ابن الحنفية
شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم اي ما فيهما من ذكر اهوال يوم القيامة
وقصص الامم السابقة واهلاكهم بالمسخ والقذف والخسف وغير ذلك
عق في زوائد كتاب الزهد لابيه وابو الشيخ وابن حبان عن ابي سعيد للقراري
عن ابي عمران الجوني مرسلا بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب
ضد العدو والازدي والكندي احد علماء البصرة
شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان يتبع شيطانة اي يقفوا اثرها

لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة واشتغاله
بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها اغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح
الدارين والعناية في قوله يعني حمامة مدرجة للبيان قال في المطامح
يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة
فيكره اللعب بالحمام تنزيها لانه دناءة وقلة مروءة ويجوز اتخاذها للفراخ
والانس بها واكلها د ه في الادب وكذا البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فذكره ه عن انس بن مالك ه
وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قال
قال المناوي فيه عمر بن علقمة الليثي فيه خلاف
شيطانة الردهة بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الراي
يحتذه رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راع للخيل او راعي سوق
قال في مسند الفردوس يعني المخدج الذي قتله علي رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه يوم النهروان انتهى حم ع ك عن سعد ابن ابي وقاص ورواه
عنه الديلمي
الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات يريد انه كلما كثر
الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيه من البركة والارتفاق بالدر والنسل
ومن كثر منها كثر له ومن قلل قلل منها قلل له خد عن عمر رضي الله تعالى عنه
وفيه صفدي بن عبد الله قال في الميزان لا يعرف به ومتنه الشاة بركة
ثم ساقه الى اخرها هنا
الشاة بركة والبير بركة والتنور بركة في البيت وعروه يخبز فيه الخبز ويكون بركة
والقداحة اي الزناد بركة في البيت لشدة الحاجة اليها واستعمالها
الاستغناء عنها خط في ترجمة نوفل الاصبهاني من حديث احمد بن نصر الزراع
عن محمد بن حرب عن داود المحبر عن مهدي عن قتادة عن انس ظاهر
صنيع المصنف ان الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه فبل عله فقال
الزراع ليس بحجة انتهى وقال ابن الجوزي والذهبي قال الدارقطني
الزراع كذاب دجال وداود المحبر قال احمد والبخاري لا شي وقال الذهبي
قال ابن حبان كان يضع ومهدي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
وقال يحيى ليس بشي انتهى وبه يعرف ان سند الحديث ضعيف
الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها شاة واصل هذه منها وانها تكون يوم
القيامة في الجنة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما خط عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي حديث لا يصح وورد احد رواته نو
قال ابن حبان يروي ما لا اصل له
الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي بتقبل من حبوت الشي وجبيته جمعه
صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها فبرحمته قال
عيسى عليه الصلاة والسلام حين نزل دمشق ان يقدم الغني ان يجمع فيها كنزا فلن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)